ما وجه قلت وجهه كما مر اعني ان العرض لو كان جنسا
لتوقف ما تحته عليه واللازم باطل بخلاف الجوهر فان
ما تحته متوقف عليه ومنها انهم راد وجنسية الوجود بالا
بالتشكيك من اسبابه فيه التقدم والتاخر فيقال مثله
في الجوهر لتقدم الجواهر بعضها على بعض بل في كل كلي وتبتنع
التواطي وجوابه ان الاختلاف الموجب للتشكيك لا بد وان
يكون واقعا في نفس المفهوم الكلي فالوجود لكون ما ذكر
من التقدم والتاخر واقعا فيه من قبيل المشكك بخلاف
الجواهر مثلا فان تقدم بعضها على بعض وتاخره ليس واقعا
فيها بل في وجوداتها وكذا يقال في الانسان اختلاف
افراده بالتقدم والبياض مثلا لا يعيب كونه كليا متواطا
لكون ما ذكر خارجا عن مفهوم الانسان والحاصل ان التشكيك
معناه الاختلاف في نفس المفهوم المشكك فافهم ومنها
ان الجوهر مثلا لو كان جنسا عاليا لما تحته لكان امتيازا
ما تحته من الانواع بعضه عن بعض بالفصول الذاتيات
فحينئذ يكون كل نوع منها مركبا من الجوهر ومما تميز به
عن غيره من الانواع فتكون كلها مركبة وقد زعمتم
ان بعضها بسيط وجوابه ان كون الجوهر جنسا لما تحته
لا يقتضي ان جميع ما تحته مركب منه ومن الفصول كما
زعمت

زعمت انه بل بعضها ما تحته كذلك وبعضه وهو البسيط
تميز بنوعه وشخصه فيكون منفصلا عن المركب قيل
وهذا الجواب اقناعي ومنها ان الجوهر لو كان جنسا للجواهر
لكانت فصولها ايضا جوهرية لان فصل الماهية من
مقولة جنسها لانها لا تتركب من امرين متنافيين واذا كانت
فصول الجواهر جوهرية كانت الجوهر العالي جنسا لها
لجنسها فيلزم ان يكون للفصول فصول اخر تميز وهي
وهي جوهرية كلامر وهلم جرا ويتسلسل فيلزم تركب الجواهر
امور غير متناهية ومثل هذا يجري في كل مقولة مثلا الكيف
لو كان جنسا للكيفيات لكان لها فصول ايضا من
الكيفيات كلامر واذا كانت لها فصول من الكيف كان الكيف
جنسا لتلك فيكون لتلك الفصول فصول ايضا من الكيف ويتسلسل
وجوابه تسليم انها جوهرية ومنع كون الجوهر جنسا لها
لقاعدة ان الجنس خارج عن ماهية الفصل غاية ان
الناطق شئ ذو نطق وكونه جوهرا وجسما وصف له
خارج عنه فلا يلزم من كونه جوهرا كونه جنسا له حتى
يلزم عدم التناهي في ذات المركب الجوهر جنسا للفصول
لكن لا نسلم لزوم الفصل لها لان الفصول انما تكون للانواع
لا للفصول لانها غنية عن تميزها عما يشاركها في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)